مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٣٢) – أكتوبر ٢٠٢٠م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

دور شبكات التواصل الاجتماعي في توفير مصادر البحث التربوي (دراسة ميدانية)

د.أحمد عبد العظيم سالم
أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي المساعد
كلية التربية – جامعة العريش

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٠/٧/١٥م
تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٠/٨/٢٤م
البريد الالكتروني للباحث :ahmadsalem70@yahoo.com

DOI: JFTP-2007-1059

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تحديد كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات البحث العلمي للباحثين في الجامعات المصرية، وذلك من خلال التعرف على واقع استخدام هذه الشبكات وصفحاتها البحثية من وجهة نظر الباحثين المستخدمين، والتوصل –في النهاية– إلى مجموعة من النتائج والتوصيات العلمية التي تساعد في زيادة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في توفير مصادر البحث التربوي للباحثين بالجامعات المصرية.

الكلمات المفتاحية شبكات التواصل الاجتماعي، مصادر البحث، الدور، البحث التربوي

ABSTRACT

The Role of Social Communication Networks in Providing Educational Research Sources:(Field Study).

The current research aims to determine how to benefit from social media networks in the fields of scientific research for researchers in Egyptian universities, by identifying the reality of the use of these networks and their research pages from the viewpoint of researchers used, and finally reaching - a set of scientific findings and recommendations that help In increasing the utilization of social networks in providing educational research resources for researchers in Egyptian universities.

KEYWORDS: Social Communication Networks, Research Sources, Role, Educational Research.

مقدمة

شهد العالم في نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين طفرات هائلة من التغيير في شتى مناحي الحياة، هذا التغيير السريع والمتلاحق جعل كل المجتمعات في محاولة مستميتة لملاحقته والتواؤم معه، خاصة تلك المجتمعات النامية والضعيفة التي تُفرض عليها وقائع هذا التغيير من مسببات ونتائج تجعلها في سباق مع الزمن حتى لا يتأثر الفكر الجمعي لها، وبالتالي تتغير فيها العوامل الثقافية المهيمنة على الحياة.

ولعل من نافلة القول أن "البحث العلمي" يمثل حجر زاوية مهماً في إحداث هذا التغيير؛ لما له من آثار إيجابية على عوامل التطور المتلاحق الحادث في عالم اليوم، وإذا كان المهتمون بالبحث العلمي يطلقون على عالم اليوم "عالم الانفجار المعرفي والمعلومات" والذي يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعَّال، وتُشَكِّل فيه المعلومات أساسًا للتنوير والتطوير، كما يُعَدّ امتلاك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب من مقومات التقدم والقوة في عالم اليوم.

وفي ظل تلك الثورة المعلوماتية الهائلة، صار عالم اليوم كقرية كونية صغيرة؛ فوسائل الاتصال الإعلامية تنقل الخبر والمعلومة اليوم بسرعة فائقة ومتناهية، وظهرت شبكة التواصل العالمية (الانترنت) تلك الشبكة العالمية العنكبوتية العملاقة، وهي شبكة اتصالات تربط العالم كله – أفرادا وجماعات – لتبادل الخبرات المهنية والتقنية، وتُعَدُّ ثورة في مجال الإعلام والاتصال، بحيث استطاعت أن تجمع بين وسائل الإعلام المختلفة في وسيلة واحدة، حيث يستطيع المستخدم أن يقرأ ويسمع ويشاهد في آنٍ واحد.

والشبكة الدولية للمعلومات شبكة متعددة الأوجه والاستخدامات، فقد "جاءت لتُشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين التي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار وأمدت سكان هذه القرية بثقافة دون حواجز، وينمو الاستخدام العالمي للشبكة العنكبوتية بشكل لافت، ويزحف النشر الإلكتروني ليستولي يوما بعد يوم على مساحات جديدة كان بالأمس القريب يسيطر عليها عالم المكتوب إلى الحد الذي جعل الورق يتقادم بشكل متسارع، ويدفع الكثير من الباحثين إلى التنبؤ بأن أطفالنا سيشهدون عالما خاليا من الورق (سلطان، ٢٠١٥،٢).

كما تعد تلك الشبكة مصدر هائل للمعلومات العلمية والترويحية، في حين أنها تضاعف من إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات المتوافرة على الحواسب والحصول على مستخلصات البحوث والتقارير والقوائم الببليوجرافية لمصادر المعلومات المتاحة في قواعد البيانات العظيمة الحجم، وهي كذلك مكتبة بلا جدران، تكفل الاستفادة وتوفير المعلومات ومصادر البيانات لكل من يحتاجها ويبحث عنها، هي إذن أحد أوعية المعلومات التي تحرص المكتبات المختلفة على اقتنائها وإتاحتها للمستفيد، علاوة على ذلك فإنها تنمو ذاتياً بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات (كليب، ٢٠٠٢، ٦).

ومنذ منتصف تسعينات القرن العشرين بدأ يظهر على شبكة الانترنت مواقع جديدة، سميت بشبكات التواصل الاجتماعي، وكان الهدف من تلك الشبكات هو تبادل الآراء والأفكار والتقدم بمقترحات وحلول للمشكلات التي تواجه المتشاركين في الحوار فهي عبارة عن شبكات إلكترونية تجمع مجموعة من الأفراد ذوي ميول واتجاهات متقاربة للتواصل وتبادل الأفكار والآراء والمقترحات في عصر يموج بالتغيرات العالمية المعاصرة، عصر العولمة والمعلوماتية الذي أثر تأثيراً كبيراً في المجتمعات الإنسانية وثقافاتها وأنساقها القيمية السائدة (عامر،٢٠١١ ، ٥٨).

كانت فكرة هذه الشبكات قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف داخل مؤسسة معينة، ثم أصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع، ورغم أن هذه المواقع أُنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن مستخدمي شبكة الإنترنت وخاصة في العالم العربي سارعوا إلى قبول هذه التقنية الجديدة بشكل سريع، والاستفادة من كل ما تقدمه هذه الوسائل للاتصال والتواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين، وبعد أن كان الشباب في العالم العربي أكثر الفئات استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي، انضمت إليهم شرائح أخرى من المجتمع، وامتد استخدام هذه الشبكات ليشمل أنشطة متعددة منها: السياسي والثقافي والاجتماعي والعلمي.

وكان استخدام تلك الشبكات في مجال البحث العلمي –بصفة عامة– والتربوي بصفة خاصة؛ حيث يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتقدم أي دولة أو مؤسسة، وهو من أهم المعايير التي يقاس بها مدى التقدم والتطور، فالدول المتقدمة تحتل مركز الريادة في مجال الأبحاث العلمية، فمن يملك معلومة أولا يكون هو المسيطر، خاصة في المجتمع الحالي أو البيئة التي نعيشها، والتي تتميز بالسرعة والدقة والحداثة والتجديد المستمر، إذ أصبحت الأبحاث والاختراعات تظهر بسرعة فائقة تقدر بالثواني، ما جعل البحث العلمي يتغير وتتغير متطلباته ومقوماته(عميمور،٢٠١٢، ٤٩).

والبحث العلمي بطبعه يحتاج إلى تطوير وتحديث مستمرين، ففي ظل هذه الثورة المعلوماتية الهائلة لم يكن من الملائم الاعتماد على مصادر بحثية قديمة ورقية كانت أو حتى في صورة أوعية تكنولوجية قديمة ترجع إلى بداية عصر الكمبيوتر بإمكاناته المحدودة، هذا يجعل المكتبات الجامعية في حاجة دوماً إلى تطوير وتحديث، ومواكبة لتلك الثورة المعلوماتية الفائقة، لتقديمها منظمة وسهلة التداول للباحثين والدارسين، حتى لا تتكرر الأبحاث وتتكرر النتائج، ولا تضاف أبحاث جديدة للمكتبات العلمية والمصادر البحثية.

وتجدر الإشارة إلى أنه في حين كانت المكتبة الغنية بالمصادر والمراجع تمثل أحد أهم عناصر البنية التحتية لدعم البحث العلمي في الجامعات والمعاهد العلمية والبحثية؛ فقد تغير الأمر في ظل ظهور شبكة الانترنت بما تملكه من إمكانات هائلة لتصبح أهم عناصر البنية التحتية اللازمة للبحث العلمي سواء داخل المؤسسات البحثية والتعليمية أم خارجها، ولم يعد الاعتماد عليها في البحث العلمي من نافلة القول، بل أصبح ضرورة مُلحّة لتجويد وتحسين البحث العلمي من ناحية، واللحاق بالركب

العالمي لمسيرة التقدم والتنمية التي يمثل البحث العلمي أحد أهم محفزاتها من ناحية أخرى (مصطفى، ٢٠١٣، ١٤٠).

ونتيجة لصعوبة توفير ما يحتاجه الباحثون من مصادر التعلم والمعرفة في شكلها التقليدي المطبوع، وعلاوة على ميل كثير من الباحثين والقراء الشباب إلى مصادر المعلومات الإلكترونية حتى مع توفر نسخ مطبوعة منها أكثر شمولاً، لما لها من إمكانات بحث متطورة وجاذبة تتفوق بها على المصادر التقليدية؛ أصبح من الضروري الاعتماد على ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات بحثية تسهم في توفير مصادر المعلومات للباحثين، ولذا تقدم شبكة الانترنت للباحث بأشكال إلكترونية العديد من الموسوعات، وكشافات الدوريات، والأدلة، والقواميس اللغوية، والفهارس، وغيرها من الببليوغرافيات، ومن مواقع البحث ما هو متخصص بنوع معين من مواد المعلومات؛ كالكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية أو الصور، ويجمع الكثير من الباحثين على أن ثورة التكنولوجيا والاتصال قوة إيجابية لتنظيم المعلومات وإدارتها، وتسهيل مهمات الباحثين، وتلبية احتياجاتهم فقللت من الفترة الزمنية في عمليات التعلم والمعرفة، ثم المعالجة والاسترجاع، وبذا تكون تلك التكنولوجيا الحديثة مكنت الباحثين من الحصول على ما يريدون بأقل كلفة وأسرع زمناً.

مشكلة البحث:

تمثل الشبكة العنكبوتية (الانترنت) ثورة جديدة في مجال الاتصال والإعلام نتجت عن التقدم في تكنولوجيا المعلومات، وأحدثت تطوراً هائلاً في عمليتي التعليم والتعلم، وأسهمت في إثراء البحث العلمي كماً وكيفاً، حيث ظهرت مصادر المعلومات المتاحة على الويب، وأصبح هناك العديد من الهيئات والمراكز والمؤسسات التعليمية والتجارية تتنافس في تقديم البرامج الإلكترونية الداعمة لاستخدام المصادر التعليمية المتوافرة على شبكة الانترنت، والتي يطلق عليها (مصادر المعلومات المتاحة على الويب web-based resources) والتي يمكن استخدامها في حجرات الدراسة وكذلك البحث العلمي (النقيب، ٢٠١٠، ٢٣٨).

ولما كانت شبكة الإنترنت من وسائل الحصول علي مصادر المعلومات في مختلف المجالات، ولما كان لزامًا على المهتمين بالتربية مواكبة العصر وإعداد طلابهم في مراحلهم التعليمية المختلفة لكيفية استخدام هذه التقنية بكفاءة ويسر؛ فإنه لم يعد بالإمكان تعليم الطلاب وإعدادهم من الناحية التعليمية والتربوية بعيدًا عن هذه الشبكة العنكبوتية، ويعتبر طلاب الدراسات العليا والباحثون في مرحلتي الماجستير والدكتوراه من الشرائح التي يمكنها الاستفادة من شبكة الإنترنت؛ ذلك لأنها تعينهم في إعداد البحوث العلمية، وتمدهم بمصادرهم التربوية الموثقة، والباحث دوماً يبحث عما يلبي حاجاته وتطلعاته في الوقت المناسب مما يدعوه إلى استخدام شبكة الانترنت، والتي تتيح له مجموعات متنوعة لمكتبات عدة غير محصورة، وتمكنه من الاستفادة من مصادر المعلومات غير المحددة في الوقت

المطلوب، إضافة إلى كون الانترنت شبكة عالمية، وكأن المكتبات تصل للباحثين بدلًا من تنقلهم إليها، ويمكنهم استخدامها كلهم وفي الوقت نفسه.

وتعتمد شبكات التواصل الاجتماعي بالانترنت على الاتصال بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الميول والاهتمامات، لذلك تُعرف بأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أَصدقائه (بورك، ٢٠٠٥، ٩٣).

ومن هنا نشأت فكرة البحث الحالي، فمن خلال اشتراك الباحث بصفحة شخصية على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك Face book)، وجد على هذا الموقع العديد من الصفحات العلمية والبحثية؛ والتي يوجد عليها مئات بل آلاف المشاركين والمتابعين، سواء منهم من يقوم بمشاركة كتب وأبحاث علمية، أو من يستفيد من تلك الأبحاث والكتب المنشورة في دراساته العليا، أو في إعداد رسائل الماجستير والدكتوراه.

ونتيجة لاهتمام الباحث بمشاكل البحث التربوي؛ أراد أن يتعرف على أهمية تلك المواقع والصفحات للباحثين في مجالاتهم المختلفة، وخاصة مجال الأبحاث التربوية، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على كيفية استفادة الباحثين في مجال التربية من الصفحات العلمية والبحثية المنتشرة على موقع (Face book)، والتي أنشئت بهدف توفير مصادر ومراجع بحثية للباحثين في مجالات العلوم المختلفة، ومنها المجال التربوي.

وتركزت مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في توفير مصادر البحث التربوي؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية وهي:

- ما مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما أدوارها في مجالات البحث العلمي؟
- ما واقع استخدام الباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي وما تحويه من صفحات علمية وبحثية؟
- كيف يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتوفير مصادر البحث التربوي؟

المنهجية المتبعة:

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي (Social Survey) إذ يعد هذا المنهج من أنسب المناهج العلمية ملاءمة لهذا البحث؛ فهو يعتمد على الوصف والتحليل والتفسير للبيانات التي يتم جمعها من أعداد كبيرة من المبحوثين عن طريق الاتصال بهم مباشرة، أو عبر(الهاتف أو بريدياً، من خلال استمارات تحتوي على أسئلة مقننة)، بهدف الوصول إلى معرفة دوافع وأسباب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ونتائجها المختلفة على طلاب البحث العلمي، ومن ثم يمكن وضع العديد من المقترحات والحلول لتدعيم الاستفادة من تلك الشبكات، كما أن هذا المنهج يوفر للباحثين بيانات حقيقية حول الآراء والاتجاهات والعقائد وأنماط السلوك لسكان المجتمع، فعلى سبيل المثال

يمكن للمسوح أن تخبرنا عما يعرف سكان المجتمع، وكيف يشعرون إزاء القضايا الاجتماعية، والاقتصادية المعاصرة (البياتي، ٢٠١٢، ٤٢).

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- **تحديد كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات البحث العلمي للباحثين في الجامعات المصرية.**
- **التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وصفحاتها البحثية من وجهة نظر الباحثين المستخدمين.**
- **التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات العلمية التي تساعد في زيادة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في توفير مصادر البحث التربوي للباحثين بالجامعات المصرية.**

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الاعتبارات الآتية:

- **لفت الأنظار إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في توفير مصادر المعلومات والبحث العلمي.**
- **يفيد البحث في مجال الشبكات الاجتماعية والمعلومات والاتصالات التي تعتبر الآن من المصادر الرئيسة للأحداث والظواهر الكبرى المحيطة بالباحثين والبحث العلمي.**
- **يعتبر البحث من الدراسات القليلة التي تركز على استخدام الباحثين في مجال "التربية" لشبكات التواصل في استقاء مصادرهم ومراجعهم.**

مصطلحات البحث:

الإنترنت: Internet

شبكة الشبكات المعلوماتية التي تتفاهم فيما بينها باستخدام البروتوكول IP /TCP وتختص بتأمين تبادل الاتصالات والمعلومات بين شبكات الكمبيوتر المرتبطة بها في العالم، دون أية قيود على اتصالها أو نشر وجلب المعلومات (إسماعيل، ٢٠٠١، ٢٥٥).

شبكات التواصل الاجتماعية: Social Communication Networks

هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات، وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت، ومن أي مكان، وقد ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي من كونها تفرز العلاقات بين أبناء المجتمع الإنساني، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية احتجاجية على نظم الحكم المستبدة، وأصبحت بمثابة سلاحًا للقيام بالثورات، وكافة

الأنشطة السياسية، وأبرز تلك المواقع الاجتماعية: فيس بوك، تويتر، يوتيوب (شتلة، وحنفي، ٢٠١٥، ٩).

وتُعرف بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها (راضي، ٢٠٠٣، ٢٣).

المجموعات البحثية / الصفحات البحثية: Research Groups / Research Pages

ويمكن تعريفها في هذا البحث بأنها: "صفحات أو مجموعات علمية وبحثية على موقع (فيس بوك) تتيح للباحثين خدمة توفير المراجع والمصادر البحثية؛ سواء عن طريق مسئولي تلك الصفحات أو عن طريق المشاركين فيها".

الإطار النظري للبحث

شهدت البشرية عبر تاريخها ظهور العديد من الاختراعات التي أثرت تأثيراً جذرياً على حياة الناس، فقد شهد القرن الماضي على سبيل المثال ظهور ابتكارات تقنية بالغة مثل السيارة والتلفزيون والراديو والكمبيوتر؛ والتي وبالرغم من التأثير الكبير الذي أحدثته، إلا إن تلك التأثيرات لا تزيد في أهميتها على تلك التي تقوم بها وسائل التواصل الاجتماعي اليوم من حيث السرعة وعمق التأثير والانتشار وتفوق الإمكانات التي لم يظهر مثيلها في العصور السابقة، حيث حولت هذه الشبكات الفرد المنعزل محدود المشاركة إلى فرد عالمي مساهم في تجارب جماعية مختلفة التأثير والتأثر، محدثة هذا الفارق النوعي المذهل في حياة الأشخاص والجماعات.

فكيف نشأت هذه الشبكات ؟

أولاً: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

المهتمون بشأن تلك الشبكات يقسمون نشأتها إلى مرحلتين رئيستين:

المرحلة الأولي:

يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول، وتشهد هذه المرحلة علي البداية التأسيسية للشبكات. وشهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع **live journal** وموقع **cyworld** الذي أنشئ في العام ١٩٩٩وكان الهدف منه تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية. وتجدر الإشارة إن أبرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة والخاصة (البكري، ٢٠١١، ١٩٧).

المرحلة الثانية:

يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، وقد ارتبطت بتطور خدمات الشبكة، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع معين للتواصل والمقصود

هنا(friendster.com)، وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف جنسيات العالم، وقد نال هذا الموقع شهرةً كبيرةً في تلك الفترة، وفى النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (skyrock.com) كمنصة للتدوين، ثم تحول بعد ذلك إلى شبكة تواصل اجتماعي مع ظهور تقنيات الجيل الثاني للويب (جرار، ٢٠١٢، ٧٣).

وفى بداية العام ٢٠٠٣ ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير (Myspace.com) وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعية المفتوحة وأكثرها شهرة على مستوى العالم، كما ظهرت بالتوازي معه العديد من مواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل (Linkedin) والتي انطلقت رسمياً في الخامس من مايو عام٢٠٠٣؛ والذي وصل عدد مستخدميه ٢٥٠ مليون مشترك بنهاية شهر ديسمبر ٢٠١٢ ، ثم كانت النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيسبوك؛ (Facebook.com) حيث انطلق رسمياً في الرابع من فبراير عام ٢٠٠٤، وقد بدأ هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازى مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور (الفيسبوك) من المحلية إلى العالمية.

وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية علي الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية وكل ماتتيحه تقنية (الويب ٢.٠) ويتناسب ذلك الإقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الإنترنت علي مستوي العالم (شقرة ،٢٠١٣، ١٧٩).

ثانياً: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

هدفت الشبكات الاجتماعية منذ إنشائها إلى التواصل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات ذات الاهتمامات المتجانسة على مواقع الشبكة العالمية أو الويب؛ بهدف تبادل المعرفة والمعلومات سواء بالصوت والصورة والفيديو والنص، إلى جانب تقديم خدمات للمشتركين مثل إمكانية المحادثة الفورية وتبادل الرسائل القصيرة والخاصة والبريد الإلكتروني، كما أنها منبر لترويج أفكار معينة سواءٌ أكانت اجتماعية أم سياسية، أو للدعوة الفكرية والدينية، ومجال لنشر الإنجازات الفنية والأدبية والعلمية والتدوينات الصغيرة.

وتقوم وسائل التواصل الاجتماعي بتبسيط الاتصال بالعالم وتقليص المسافات، وتساعد على تقريب الناس من بعضهم البعض؛ فهي تحسّن الروابط بين الناس عبر توفير وسائل تتيح التواصل بوضوح من خلال تجديد الصداقات الاجتماعية، والتعرف على صداقات جديدة واختزال المسافات القديمة، وخلق علاقات اجتماعية بين جماعات افتراضية أسهمت في خلق مجتمعات افتراضية لالتقاء الأفراد رغم تباعد المسافات الجغرافية التي يتواجدون فيها، والفرضية الأساسية التي تتواكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات، فقد نجحت هذه الشبكات في الجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة عبر الفضاء المعلوماتي؛ فقلَّت الحدود الثقافية والجغرافية بين قارات العالم.

كما يُنظَر إلى وسائل التواصل الاجتماعي على أنها مصدر من مصادر الترفيه التي تساعد على كسر الروتين والرتابة، فهي تُمكّن المستخدمين من مشاهدة البرامج الترفيهية والأحداث الأخرى.

ولا يمكن إغفال الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي كأداة للتغيير حيث لعبت شبكات التواصل الاجتماعي دوراً رياديا في التحركات الشعبية التي انطلقت في العديد من البلاد العربية ثائرة ضد حكامها ومطالبة بالحقوق المشروعة للشعوب، "حين أدرك الشباب أن الواقع لا يشبع غالب احتياجاتهم، فتدفقوا إلى المجتمع الافتراضي، واتخذوا من صفحات (فيسبوك) منبراً للنقد السياسي والاجتماعي والثقافي لكل ما هو واقعي، يسعون من وراء ذلك إلى إيقاظ واستنفار وعي الجماهير، وفي ذات الوقت إضعاف الأنظمة السياسية التي تشكل العقبة الكؤود أمام دوران عجلة التحديث والتغيير"(ليلة، ٢٠١٣، ١١١) ؛ فتسلح الشباب بالعلم والمعرفة والرأي الجريء، وتحولوا إلى صحفيين ومراسلين وكُتَّاب في لحظة من الزمن، واستخدموا هذه الشبكات كوسيلة تفاعلية بينهم، ونشر وتبادل الأخبار والمعلومات المهمة، وتحديد مواعيد وأماكن الاحتشاد الجماهيرية التي ينوون الانطلاق منها إلى أماكن ذات تأثير رمزي على جميع المواطنين كالساحات والميادين العامة، كما أوصلوا أنباء التحركات الجماهيرية إلى كافة أنحاء العالم عبر شبكات التواصل الاجتماعية والهواتف النقالة والفضائيات التليفزيونية (المنصور، ٢٠١٢، ١٠٠).

وساعد في أداء وسائل التواصل الاجتماعي لهذا الدور سهولة التعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية التي يصعب التعبير عنها صراحة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن هذه المواقع توفر قدرًا كبيرًا من الحرية دون رقابة أو قيود، مما يجعلها مواقع مفتوحة للتعبير عن الآراء السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بكل صراحة وديمقراطية؛ بحيث يشعر المستخدم أن صوته يمكن أن يصل لجمهور عريض، وبالتالي ينمو لديه شعور بتحقيق الذات، إضافة إلى أن أغلب المستخدمين يشتركون في هذه المواقع بأسماء مستعارة مما يسمح لهم بمشاركة غير مقيدة، وكسب مساحة أوسع من الحرية التي تمكنهم من قول كل ما يريدون بلا قيود، وبدون خجل أو خوف.

وكذلك هناك وظيفة معرفية لوسائل التواصل الاجتماعي؛ حيث تُمكّن الناس من البحث والتعلم في الموضوعات التي تستهويهم، وهي بذلك تُجاري عصر المعلومات الذي يتميز بنقلة نوعية من حيث حجم الوثائق المتوفرة على الشبكة وتنوع محتوياتها، هذا الحجم الهائل والمتطور يومياً غيَّر مفهوم البحث والاسترجاع والوصول إلى المعلومة، ليضع المستفيد في حالة انتقاء واختيار للمعلومة الأكثر جدوى ونفعًا لأخذ القرار أو البدء في إنجاز العمل؛ وهذا بالطبع ما ساعد الباحث في اختيار موضوع هذا البحث.

واستغلالا لهذه الإمكانات؛ فقد بدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع طلابهم استثماراً للميزات التالية (العنيزي، ٢٠١٤، ١٥):

- **خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسئولية، وليس مجرد متلقٍّ سلبيٍّ لمعلومات يتلقاها من المعلم في القاعة الدراسية.**
- **إعطاء الفرصة لبعض الطلاب الذين يعتريهم الخجل عند مواجهة المعلم للتعبير عن آرائهم كتابة.**
- **يساعد الطلبة على الإبداع وجودة التعليم.**
- **يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثل في: خفض الإنفاق على القاعات الدراسية والمباني الجامعية والأدوات والوسائل التعليمية.**
- **التقليل من الكثافة المرورية في شوارع المدن، والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة.**

وفي ضوء ذلك تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًّا من حياة الناس في عالم اليوم، وليس من قبيل المبالغة القول إنها لا تقل أهمية عن الطعام والماء عند بعض الأفراد الذين يستحيل عليهم تخيّل الحياة من دونها، ويشبّه المستخدمون العرب وسائل التواصل الاجتماعي "بالعصا السحرية" التي تجعل العالم في متناول أيديهم، ويعتقد المستخدمون العرب أن وسائل التواصل الاجتماعي "تحسّن الحياة"، وتدخل البهجة، وتضيف المزيد من الإثارة إلى حياتهم، فبالنسبة للعديد من الشباب العرب، البقاء على اتصال بوسائل التواصل الاجتماعي يجعلهم يشعرون بأنهم "على قيد الحياة" (آل مكتوم، ٢٠١٥، ١٨).

ثالثاً: الأشكال الرئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي:

هناك الآن أنواع رئيسية من تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي وهي:

١-الشبكات الاجتماعية: Social networks

الشبكات الاجتماعية هي مواقع ويب تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات ومساحات خاصة ضمن الموقع نفسه ، ومن ثمة التواصل مع الأصدقاء ومشاركة المحتويات والاتصالات، وتتميز تلك الشبكات بسرعة الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة، ونقلها مباشرة من مكان حدوثها، ولقد مكنت هذه الشبكات الناس من التعبير عن طموحاتهم ومطالبهم في حياة حرة؛ من خلال مشاركتها في تغذية هذه الشبكات بالأخبار والمعلومات والمساهمة بشكل فعّال في صناعة وإدارة المضامين الإعلامية، وجعلتهم أكثر تفاعل ومشاركة في مختلف القضايا (ميرمان، ٢٠١٠، ٢٢٧).

وأشهر هذه الشبكات الاجتماعية:

Flicker- Bebo- Twitter- Digg- Wiki- leaks- MySpace- YouTube- LinkedIn - Face book - Tumbler - Google –Wikipedia

٢-المدونات: Blogging

وتعتبر المدونات أشهر أوجه الإعلام الالكتروني، وهي عبارة عن مذكرات بحيث توضع" التدوينات " الأحدث في أعلى الصفحة الرئيسية للمدونة تليها التدوينات الأقدم، وتتيح المدونات التعليق على ما يكتب فيها، كما يمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدية، ومن أشهر منصات التدوين Blogger-Word press ، وتعرف المدونة بأنها تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام إدارة المحتوى، وفي أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على شبكة الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مداخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، وينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المداخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها، ويمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط ويحول دون تحللها (سالم، ٢٠١٣، ٨٥). ٣-المنتديات: Forums

ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم "الإعلام الالكتروني"، وهي عبارة عن أماكن ومساحات للنقاش على الشبكة، وتدور حول مواضيع معينة واهتمامات مشتركة ،حيث تعتبر المنتديات أحد أشهر أشكال "الإعلام الالكتروني الجديد" وأكثرها انتشاراً ورواجاً بين الشباب علي وجه الخصوص (غرايبة، ٢٠٠٦، ٩٦).

٤-مجتمعات المحتوى: Content Communities

وهي مجتمعات أو (مواقع) على الشبكة تسمح بتنظيم ومشاركة أنواع معينة من المحتويات، حسب إحصائية لشركة (Intel) فإن موقع (Flicker) أشهر تلك المجتمعات والتي تهتم بالصور وحفظ الروابط، وكذا موقع (Flicker 20) وموقع (million) وموقع الفيديو الشهير (You tube)، وأيضاً موقع (Bookmark Link) (بيلي وآخرون، ٢٠١٠، ٢٨).

٥-التدوين المصغر: Micro Blogging

وهو عبارة عن خدمات تقدمها شبكات اجتماعية تسمح بإنشاء حسابات وصفحات شخصية تعتبر بمثابة مدونات، غير أن التدوينات الصغيرة هي عبارة عن رسائل قصيرة لا تتجاوز ١٤٠ حرفاً لعرضها ومشاركتها على الويب وعلى أجهزة الهواتف المحمولة، ويتم التدوين إما عبر الويب سواء عبر الموقع نفسه، أو عبر مختلف التطبيقات المكتبية المطورة (فير،٢٠١١ ، ٩).

رابعاً: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات البحث العلمي:

لقد أصبح من الصعب على أي مكتبة أو مركز معلومات أن يتجاهل خدمة الانترنت كوسيلة أساسية يلجأ إليها الطلاب في مختلف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية، وخاصة طلاب الدراسات العليا؛ حيث تساعدهم في التعرف على مصادر المعرفة والمعلومات -التي تزخر بها مواقع الانترنت- والاستفادة منها، وتقدم مواقع الانترنت للتعليم العالي منافع متعددة وخدمات بحثية كبيرة؛ فمن خلالها

يستطيع طالب الدراسات العليا الدخول إلى المكتبات العالمية، والاطلاع على النتاج الفكري للعلماء والباحثين على مستوى العالم، والاستفادة منها في توثيق وتحسين دراساته العلمية.

ولما كان الطلاب في العادة من أكثر مستخدمي شبكة المعلومات الدولية؛ فقد سعى المربون للتآلف مع هذا الاتجاه المنتشر في المجتمع، والاستفادة من تقنيات وسائل الإعلام الحديثة والشبكات الاجتماعية وتوظيفها لصالح العملية التعليمية؛ عن طريق مجموعة من الأنشطة مثل عقد الندوات، أو تكوين مجموعات على غرف الدردشة للتوسع في نقاشات الفصل الدراسي، ولنشر الواجبات المدرسية والاختبارات والامتحانات، وللمساعدة في الواجبات الدراسية خارج جو الفصل الدراسي، كذلك فإن الشبكات الاجتماعية تُستخدم في تبني الاتصالات بين المدرسين وآباء الطلاب؛ حيث يمكن من خلال تلك الشبكات أن يسأل الآباء أسئلة أو يستفسرون عن أداء أولادهم، أو يثيروا قضايا تقلقهم دون الحاجة للمقابلة وجها لوجه(مركز الدراسات الإستراتيجية بجامعة الملك فهد، ٢٠١٢، ٦٢).

وفي التعليم الجامعي تشكل شبكات التواصل الاجتماعي منصة لتبادل الآراء في كثير من القضايا المهمة بما في ذلك الاهتمامات العلمية والبحثية، كما أنها أدوات لتوسعة نطاق المجتمع الافتراضي ليشمل جهات خارجية ورفاقًا في أرجاء العالم المترامي، كذلك هناك نمو محسوس في استخدام الشبكات الاجتماعية في المكتبات كآلية للتواصل مع مستخدمي المكتبة، إلى جانب التوسع في خدمات المكتبات (المرجع السابق، ٦٣).

وقد تنبأ العديد من المختصين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات بأن الدور الذي ستقوم به المكتبات الإلكترونية سوف يتسع حيث أكد "ولفرد لانكستر" في مجمل كتاباته على تسارع الزحف الإلكتروني وظهور نظم المعلومات غير الورقية وأننا نتحرك الآن بسرعة وفي مد لا ينحسر نحو مجتمع بلا ورق ونظرًا للتطورات الهائلة في علوم الحاسوب وتقنية الاتصالات القادرة على تصور نظام عالمي يمكن فيه تنفيذ تقارير البحوث ونشرها والإفادة منها في جو إلكتروني خالص وأنه لن تكون هناك الحاجة إلى الورق في هذا المجتمع (عبد الفتاح وآخرون، ٢٠١٤، ٦٩).

وتحتل مصادر المعلومات الالكترونية مكاناً بارزًا بين أنواع مصادر المعلومات وأشكالها بالنسبة للباحثين والمستفيدين من مراكز ومؤسسات المعلومات، ولقد توالت مصادر المعلومات الالكترونية في الظهور وتنوعت نتيجة التطورات الهائلة التي حدثت ولازالت تحدث في تقنيات المعلومات ونتيجة لما تتميز به مصادر المعلومات الالكترونية من ميزات هائلة، تم الإقبال عليها والتعامل معها بشكل كبير سواء من قبل مؤسسات المعلومات أو من قبل المستفيدين أنفسهم وتشير الأدبيات إلى أن من أهم ما تتميز به المصادر الإلكترونية ما يلي:

- انخفاض وقلة تكاليف إنتاج الوسائط الإلكترونية حيث إن تكلفة إنتاج هذه المواد تكاد تكون صفر؛ لأنه من خلال وضع نسخة واحدة في جهاز مركزي يمكن أن تتاح لجميع المستفيدين.

- **إمكانية ربط المستفيد بمصادر في مكتبات أخرى وإتاحة مقتنياتها وذلك من خلال مجموعة من الروابط والاتفاقيات التعاونية.**
- **تخطي حواجز المكان والزمان حيث أصبح بإمكان المستفيد أن يحصل على المعلومات التي يحتاجها وهو في بيته أو في مقر عمله أو في أي مكان وفي أي وقت.**
- **تتسم أغلب المصادر الإلكترونية المتاحة على الإنترنت بتوفير مميزات إضافية تتمثل في تضمين النص وسائط متعددة (صور، فيديو، صوت)، وكذلك إضافة الروابط (داخلية، خارجية) حيث يتمكن الباحث من التنقل بسهولة بين الأقسام والصفحات المتعددة للمصدر الواحد.**
- **الاشتراك إلكترونيًا في المجلات الإلكترونية بصورة مباشرة عبر البريد الإلكتروني.**
- **التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث عن المعلومات.الاطلاع على الندوات والمؤتمرات والنشاطات العلمية والصناعية والمعارض.**

ومن حيث الإسهامات التي يمكن أن توفرها شبكة الانترنت للبحث العلمي فهي كثيرة، ولا تقتصر عند حد توفير المراجع العلمية، وإنما يتخطاه إلى بعض الاستخدامات الأخرى؛ ومنها تحكيم أدوات الدراسة بعد إعدادها، أو عند إعادة تقنين ما هو موجود منها لتطبيقه في مجتمع غير الذي أعدت فيه، أو على عينة غير التي كانت مستهدفة منها عند إعدادها، وهذه أحد أهم الخطوات الإجرائية في عملية إعداد البحوث- خاصة الاجتماعية والتربوية منها- وصولاً إلى ما يسمى بصدق المحكمين أو الصدق الظاهري، ولما كانت عملية التحكيم تستهدف عدداً محدوداً من الخبراء ذوي المكانة العلمية والتطبيقية، فإنها غالباً ما تتم عن طريق التواصل المباشر بين الباحث وبينهم، إضافة إلى أنه ليس من اللائق أن يُخاطب المحكمون بطريقة غير مباشرة كما يتم في عملية التطبيق الإلكتروني للأدوات، ويتم ذلك عن طريق البريد الإلكتروني، أو غيره من وسائل الاتصال التي يتيحها الانترنت، والتي يمكن الحصول عليها من المواقع الالكترونية للأقسام العلمية، والجامعات التي ينتمي إليها هؤلاء الخبراء، إضافة إلى صفحات فيس بوك والتي اشترك فيها كل أعضاء هيئات التدريس والخبراء تقريباً.

ويمكن أن تتم عملية التحكيم من خلال جمع الملاحظات المتعلقة بأدوات البحث موضع التحكيم، وإرسالها في رسالة بالبريد الإلكتروني، أو تتم عملية التحكيم مباشرة على الأداة من خلال استخدام بعض الخصائص المتاحة في البرمجيات مثل إدراج التعليقات (comments) والتي توفر مكانا في جانب الصفحة لإدراج تعليقات المحكم على الأداة، وكذلك توفر تلك الخاصية للباحث فيما بعد إمكانية القبول المباشر للتعليق أو تجاهله أو تعديله(مصطفي، ٢٠١٣، ١٤٥).

وبالرغم من قلة اعتماد الباحثين العرب على الاستفادة من تقنية الانترنت في تحكيم أدوات بحوثهم وتطبيقها، فإن الأدبيات تشير إلى استخدام هذه التقنية منذ أواخر القرن الماضي تحقيقاً لعديد من الأهداف أشارت إلى بعضها دراسة "شميدت" من الوصول لأكبر عدد من المستجيبين، والتوفير في الوقت والنفقات(Schmidt, 1997, 277).

ومن تقنيات استخدام الانترنت وفيس بوك إجراء المقابلات الإلكترونية (online interview) التي يمكن أن تتم عن طريق البريد الإلكتروني، وتتم الاستجابة فيها عن طريق الكتابة التي يمكن تحليلها فيما بعد، ولقد أشارت بعض الدراسات إلى التباين الكبير بين المقابلة التقليدية وجها لوجه وبين مثيلاتها باستخدام الانترنت، فغالبا ما يشار إلى أن دور الباحث في المقابلات الإلكترونية سلبي، وينتهي دوره بمجرد إعطاء المستجيبين الأسئلة، وتتسم استجاباتهم بالخصوصية وفي أماكن متفرقة (Kitto, & Barnett, 2007, 367)

ويمكن أن تتم المقابلة الإلكترونية صوتياً من خلال برامج الاتصال المتوفرة على شبكة الانترنت مثل برامج الماسنجر Messenger وغرف المحادثة والدردشة chat rooms ، بل يمكن ألا يقتصر إجراء المقابلات على استخدام الصوت فقط؛ بل يتعدى الأمر ذلك إلى إمكانية أن يرى كلاهما الآخر من خلال كاميرات الويب، إضافة إلى ما يمكن أن توفره الخدمات الحديثة المتوفرة في مواقع فيس بوك Facebook وتويتر Twitter ونيت لوج Netlog وغيرها من المواقع والخدمات التي تعمل على زيادة التواصل بين الأفراد والتي يمكن أن تستخدم بفاعلية في البحث العلمي(مصطفي، ٢٠١٣، ١٤٧).

خامساً: معوقات استخدام الانترنت في البحث العلمي:

ورغم الخدمات الكبيرة التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها تواجه العديد من الصعوبات والتحديات التي تنعكس سلباً على المستخدم، خاصة ذلك الذي يستخدمها لأغراض البحث العلمي، ومنها (الجبر، وآخرون، ٢٠١٧، ٩٤-٩٦) :

- ضعف الإنتاجية: اعتاد الناس على استخدام الشبكات الإلكترونية لتنظيم وتوسيع حياتهم الاجتماعية، ولكن ذلك يكون على حساب الإنتاجية والعمل فهي ليست مرغوبة عند أرباب العمل.
- صعوبة المغادرة: بالرغم من وجود خيارات الحذف في شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن كثيراً من المستخدمين اكتشفوا أنه من المستحيل إزالة أنفسهم بشكل كامل من هذه الشبكات، وهو ما ولّد قلقاً لدى البعض بشأن استخدام الشبكات ووضع بياناتهم الشخصية.
- انعدام الخصوصية وضعف الأمان: باستطاعة شبكات التواصل الاجتماعي أن تبيع معلومات المستخدم الشخصية لأي شخص، والملكية الفكرية مهددة فيها، فأعمال الكثير من الفنانين والكتاب لا يعرف مصيرها، وطبيعة الاستخدام البسيط لهذه الشبكات وضعف عامل الأمان على الخصوصية، جعل من السهل على مجرمي الإنترنت دخولها.
- انعدام الهوية الحقيقية: الهوية الحقيقية لا يمكن أن تعرف وتظهر إلا إذا اجتمع الشخص بالآخر، وتبقى العلاقة بالآخر أسطورة إذا غاب عنها لغة الجسد، ومعرفة السلوك الشخصي مباشرة.

- **الشرعية والتماثل: فمن خلال شبكات التواصل الاجتماعي تمكنت بعض المنظمات غير الرسمية من تضليل وخداع المستخدمين الأقل حذراً بأشكال كثيرة كالنصب والاحتيال.**
- **تزييف المحتوى: تقييم المصداقية في شبكات التواصل الاجتماعي يكون أكثر تعقيداً من محتويات وسائل الإعلام العادية بسبب تعدد مصادر المحتويات عبر الشبكة.**
- **المراقبة والحجب: تمتلك العديد من الحكومات ممثلة بأجهزة استخباراتها قدرة كبيرة على مراقبة ومراجعة وسائل الإعلام ومن ثم حجبها، ويمكن أن تتحول وسائل الإعلام الاجتماعية إلى أدوات استخباراتية تستعملها الحكومات لجمع المعلومات.**
- **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنية: إن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يرغبون في تخصيص الوقت الكافي لاستخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية داخل القاعات الدراسية، وتوصل الباحثون إلى أن البحث في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الإنترنت وأهميته في التعليم والبحث العلمي أهم من معرفة تطبيقات الإنترنت في التعليم العالي.**
- **بطء التغيير في الأنظمة البيروقراطية: أساليب التعليم المرتبطة بأطر وأنظمة يجب التزامها من قبل الأساتذة والهيئات التعليمية لا يقبل تغييرها، وهناك أنظمة يكون التغيير فيها بطيئاً جداً.**
- **كثرة تغيير الشبكات: عدم استقرار وثبات الشبكات والروابط التي تصل بين الشبكات المختلفة على الشبكة الاجتماعية الإلكترونية، فقد نجد الموقع أو المعلومة اليوم، ولا نجدها غداً.**
- **الوقت: يحتاج مستخدم الشبكات الاجتماعية الإلكترونية إلى الصورة والصوت، ومن المعلوم أنّ الوقت المحتاج للحصول على الصوت أو الصورة أو الفيديو أو الملفات الكبيرة هو أضعاف الوقت المحتاج للحصول على نص كتابي؛ لذا فإن على الجامعات شراء أجهزة توصيل عالية السرعة لتتمكن من تجاوز هذه العقبة.**

هذا وتبقي مشكلة "حقوق الملكية الفكرية" عائقاً متفرداً يعوق استخدام الباحثين للانترنت في استقاء المعلومات والمعارف البحثية، فما تزال حقوق الملكية الفكرية فيما يتعلق بالمواد الإلكترونية المتاحة على شبكة الانترنت موضع جدل واهتمام، وهي قضية أخذت جدلاً واسعاً في أوساط القانونيين والمؤلفين والناشرين والمكتبيين والمستفيدين، كل منهم يريد الحفاظ على حقوقه دفاعاً عن أفكاره وإنتاجه، وتتمثل المعادلة الصعبة في الحاجة إلى قوانين ترعى حقوق المستفيدين، فنظرًا لتطور أوعية المعلومات التي أصبحت تعتمد الوسائل الرقمية الإلكترونية، كان لزامًا على المشرعين والمهتمين بحقوق التأليف تطوير حقوق التأليف لتشمل الرقمية منها مسايرة للعصر والوسائل المستجدة، كما أنه ينبغي أن تضع هذه القوانين في اعتبارها دعم العلم والاطلاع، وفي ضوء ذلك تسمح بحرية النسخ من الأوعية الإلكترونية أسوة بالأوعية التقليدية؛ فلا وجود لإنتاج فكري شخصي بعيدًا عن الاستخدام، بل

إن مواكبة التقدم والتطور مرهون بالاستخدام والاطلاع على الإنتاج الفكري والعلمي بما يضمن الإتاحة للجميع.

وقد زاد الاهتمام العالمي بحقوق الملكية الفكرية وحمايتها في نهاية القرن العشرين بعد انتهاء الحرب الباردة، وانحسار الاتحاد السوفيتي عن التأثير في الموقف الدولي، وتفرد أمريكا دولياً، حيث أنشأت أمريكا منظمات عالمية استحدثتها للترويج للعولمة لتجعل منها آلة استعمارية لبسط نفوذها وتركيز هيمنتها عالمياً، وأبرز تلك المنظمات منظمة (WIPO) أي المنظمة العالمية للملكية الفكرية، والتي جعلتها جزءا من منظمة "الجات GATT" أي منظمة التجارة العالمية الآن، حيث يتعين على كل دولة تريد الدخول في منظمة التجارة العالمية، تطبيق قوانين الملكية الفكرية، وإلّا تحرم من الدخول فيها (مراد، ٢٠٠٤، http://tasamoh.com/index.php/nums).

سادساً: صفحات فيس بوك البحثية:

تتميز الأوعية الإلكترونية بالعديد من المميزات والخصائص منها: سهولة نسخ هذه الأوعية وتداولها في أشكال قابلة للقراءة آليًا، وعادة ما تكون هذه النسخ الجديدة مطابقة للأصل تمامًا، وأحيانًا تكون ذات جودة عالية، وكذلك سهولة تمرير الأوعية الإلكترونية وسط الملايين من المستفيدين منها وملايين من الأفراد المتوقع استفادتهم منها مستقبلًا، وقد يكون نسخ وتحويل الأوعية الإلكترونية مقابل قيمة مالية منخفضة أو بدون مقابل في بعض الأحيان

(عبد العال، ٢٠١١، http://www.journal.cybrarians.org/).

ويرتبط هذا الأمر بمصطلح (الوصول الحرOpen Access) الذي يقصد به في معظم تعريفاته إتاحة الإنتاج الفكري بالنص الكامل مجاناً على شبكة الانترنت، وحق المستفيد –عموماً– فى القراءة، والتحميل، والنسخ، والطبع، والبحث، دون أن يدفع مقابل ذلك، في محاولة للتصدي للارتفاع المستمر لأسعار الدوريات العلمية.

وهناك طريقان رئيسان للوصول الحر(فراج، ٢٠٠٧، ٢١):

الطريق الذهبي Gold Road: ويعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها (دون أية رسوم) بالتمكن من الوصول –عبر الإنترنت– إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها، وينبغي الإشارة إلى أن هذا النمط من الدوريات يتمتع بالخصائص نفسها التي تتمتع بها الدوريات المقيدة ذات الرسوم، وعلى رأسها التحكيم العلمي للمقالات.

الطريق الأخضر Green Road: ويعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي، بالسماح وتشجيع إيداع المقالات المحكمة المنشورة بها (في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة) في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر.

ويري البعض أن البداية الحقيقية للوصول الحر للمعلومات مع انطلاق ما يعرف بمبادرة بودابست للوصول الحر (Open Access Initiative) في الأول من فبراير عام٢٠٠٢. وهي مبادرة تحاول بناء مجتمع بحث علمي عالمي، يتخذ من الانترنت مجالاً لحركته، ويتم خلاله تبادل المعلومات والبحوث والوثائق والدراسات الكاملة بشكل حر ودون عوائق بين مئات الآلاف من العلماء المنتشرين حول العالم، ووقع علي هذه المبادرة ١٦ عالماً وأكاديمياً كانوا يشاركون في أحد المؤتمرات التي نظمها معهد المجتمع المفتوح، وكانوا يمثلون العديد من المجالات الأكاديمية والعديد من الدول وخبرات مختلفة في مجال بناء حركة الوصول الحر للمعلومات، وخلال السنوات الماضية ارتفع عدد الموقعين والمشاركين في المبادرة وتجاوز عشرات الآلاف من الأفراد والمنظمات من مختلف أنحاء العالم، يمثلون جهات بحثية وجامعات ومعامل أبحاث ومكتبات ومؤسسات وناشرون وجمعيات علمية. وتدعو هذه الحركة كل العلماء من جميع التخصصات لوضع نسخ من أوراقهم البحثية وإنتاجهم العلمي بشكل كامل ومفتوح المصدر علي موقعها بالانترنت، بحيث يمكن لأي باحث أو عالم آخر حول العالم الوصول إليه بشكل حر، كما تدعوهم لإضافة أنفسهم إلى دليل أو كشاف الباحثين والبحوث والعلماء، وتستقبل هذه المواقع جميع الدراسات بأنواعها، كما تعمل علي توفير آلية أمام العلماء من مختلف أنحاء العالم للمشاركة في تخطيط وتنفيذ ومتابعه وتطوير المشروعات البحثية في شتي المجالات

(محمد، ٢٠١٠، http://www.journal.cybrarians.org/).

ومنذ الإعلان عن مبادرة الوصول الحر في فبراير٢٠٠٢ توالي ظهور العديد من المبادرات والحركات الداعمة لها، والتي تبذل جهودا مماثله في مجال الوصول الحر في البحث العلمي وجميعها ظهر ومارس فعالياته عبر الانترنت.

وتتعدد مصادر الوصول الحر؛ وذلك تبعاً للجهات المنتجة لهذه المصادر ووفقاً لتنوع استخدام تلك المصادر، وتعد أهم مصادر الوصول الحر هي: المستودعات الرقميةDigital Repositories ، و ودوريات الوصول الحرOpen Access Journals، والكتب الحرة Open Books، والمصادر التعليمية الحرة Open Courseware، والبيانات الحرة Open data ، وقواعد البيانات ذات الوصول الحر Open Access Databases (عودة، ٢٠١٣، ٤٩١).

وقد نتج عن هذا الأسلوب بالفعل إنشاء مستودعات رقمية تشتمل على عديد من تلك المقالات العلمية المحكمة، فضلا عن اشتمال بعضها على الأنماط الأخرى من الإنتاج الفكري، وظهرت خلال السنوات العشر الماضية العديد من مواقع الإنترنت المشتملة على دراسات وأبحاث، منها مواقع لبعض المؤسسات التربوية والبحثية والتعليمية، ومواقع أخرى يحرص الكثيرون على إنشائها بصورة شخصية ينشرون من خلالها مقالاتهم وبحوثهم، هذا إلى جانب حرص بعض المواقع على نشر البحوث سواء بعلم أصحابها أو بدون علمهم.

ومن هذا المنطلق تم إنشاء هذه الصفحات البحثية التي ترجع فلسفتها-من خلال المقابلات الالكترونية مع مسئوليها- إلى أن ما يتوافر في المواقع المجانية للإنترنت لا يفي باحتياجات الباحثين من المعلومات، كما أن التعامل مع المواقع غير المجانية يتجاوز في تكلفته القدرات الاقتصادية للباحثين كأفراد، ويستند القائمون على هذه الصفحات لمبررات لوقوفهم في صف المستفيدين من المعلومات، منها الحرص على تعميم المعرفة ودعم البحوث العلمية ومقاومة العوائق التي يمكن أن تحول دون ذلك، والاهتمام بالجانب العلمي على حساب الجانب التجاري المادي.

وتتنوع الخدمات التي تقدمها الصفحات البحثية على فيس بوك من الإشارة إلى مواقع تنشر النص الكامل للكتاب أو البحث، أو إهداءات من المؤلف، أو كتب وأبحاث من مواقع غير مجانية يملك المسئولون عن هذه الصفحات حساباً بها بطريقة أو بأخرى، ومثال على ذلك موقع (http://ar.scribd.com) والذي يتاح من خلاله ملايين الكتب العربية والأجنبية، ويقوم مسئولو الصفحات بالتحميل وربما بالتنسيق في خدمة مجانية، والإشارة إلى مراعاة حقوق الملكية الفكرية بضرورة شراء الكتاب في حالة الإعجاب به، وتنبع أهمية هذه الصفحات في ظل أن ما يتوافر في المواقع المجانية للإنترنت لا يمكن أن يفي باحتياجات الباحثين من المعلومات. كما أن التعامل مع المواقع غير المجانية يتجاوز في تكلفته القدرات الاقتصادية للباحثين كأفراد.

وتتلخص الخدمات المكتبية التي تقدم من خلال هذه المجموعات في الآتي:

١- خدمة الرد على الاستفسارات.

٢- خدمات الإحاطة الجارية.

٣- خدمات البث الانتقائي للمعلومات عن طريق طلبات مباشرة من المشتركين في المجموعة يتم توفيرها لهم بشكل مباشر، ولا تقوم أي مجموعة مكتبة بحصر الأعضاء من على الشبكة أو عمل مسح للمستفيدين، ومعرفة سماتهم من خلال الصفحات الخاصة بهم، على فيس بوك ومحاولة الوصول إليهم وتقديم خدمات مباشرة بل الاكتفاء بمن يشترك من الأعضاء على المجموعة، ويطلب معلومة فيتم توفيرها له.

٤- خدمات نشر الأحداث، مثل الدورات التدريبية أو المناقشات أو المناسبات التي تعقدها المكتبة، وتغطيتها سواء بالصور أو بلقطات من الفيديو، وتغطية الأنشطة المختلفة للمكتبة وأعضائها.

٥- توفير حلقات نقاش بين المجموعات حيث يتم عرض موضوع ما ويتشارك جميع الأعضاء في إبداء الرأي حياله، وإرسال مقالات وأبحاث تؤكد هذه الآراء العلمية، وغيرها من موضوعات مماثلة.

٦- توفير بعض الروابط لكتب إلكترونية أو مقالات متاحة على شبكة الإنترنت تخدم قطاع الباحثين من هذه المكتبة مع تغطية الأحداث التي تهم مشتركي المكتبة، وكذلك روابط بمجموعات أخرى لها الاهتمام نفسه سواء على فيس بوك أو على شبكة الإنترنت بصفة عامة.

٧- خدمة إتاحة تطبيق الاستبانات من على موقع المجموعة وهذه خدمة تتيح لأعضاء المجموعة نشر استباناتهم وتلقي الرد عليها إما بطريقة إليكترونية، وإما من خلال المجموعة.

وفيما يلي عرض لبعض الصفحات على شبكة فيس بوك المهتمة بنشر وتوفير المراجع العلمية للباحثين في مجال التربية (تم رصد أعداد المشاركين في أوائل شهر يوليو ٢٠٢٠):

- صفحة (مكتبة البحث العلمي)، وهي مجموعة مغلقة يبلغ عدد أعضائها ٧١٥٨٣ عضواً، رابطها على الشبكة:

https://www.facebook.com/groups/Scientific.Research.Library

وعدد المشتركين فيها من أكبر الصفحات المختارة.

- صفحة (كتب تربوية Educational Books) ورابطها على الشبكة:

https://www.facebook.com/groups/Educationalbooks/?ref=bookmarks

وهي من أكبر الصفحات أو المجموعات سواء من حيث عدد المشتركين الذي بلغ ٢٨٦١٥ مشتركا، أو من حيث عدد ونوعية مصادر المعرفة التي تقدم من خلالها، ويقدم مسئول الصفحة تنبيهات على مشتركيها بقوانين المجموعة من حيث عدم التعليق على الكتب، والالتزام بـأوقات طلب الكتب من حيث فتح باب الطلبات أو وقفها، مع إتاحة رابط للعرض السريع لمحتوى المجموعة للتسهيل على الباحثين، والتحذير من طلبات الكتب على الحساب الشخص للأدمن (مسئول الصفحة)، وأخيرا إعلان أن الخدمة مجانية ١٠٠ % والمقابل دعوة بظاهر الغيب، ويقوم بالفعل بحذف من يخالف هذه التعليمات من عضوية المجموعة.

- صفحة (المكتبة التربوية والنفسية تجميع د.حواء البدي) ورابطها على الشبكة:

https://www.facebook.com/groups/1391857831055680/?ref=browser

وتشير الصفحة إلى الهدف منها وهو توفير المراجع العلمية النفسية والتربوية لطلاب الدراسات العليا، ويبلغ عدد مشتركيها ١٧٥٩٠ مشتركا.

- صفحة (ملتقى الباحثين العرب) وهي مجموعة عامة رابطها على الشبكة:

https://www.facebook.com/groups/285847188229061/?ref=browser

وعدد أعضائها ١٨٩٠، وتشير الصفحة إلى الترحيب بكل الباحثين والباحثات، وتشرفها بمشاركات الأعضاء المثمرة؛ فهي لخدمة الباحثين والباحثات في العالم العربي تقديراً لدور البحث العلمي في الارتقاء بالمجتمعات العربية.

- صفحة الرحيق المختوم) ورابطها على الشبكة

https://www.facebook.com/groups/811919465567411/?ref=browser

ويبلغ عدد مشتركيها (١٠٦٦) وتشير الصفحة إلى أنها أنشئت لخدمة الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، وأنها تهتم بالدرجة الأولى بتوفير المراجع والدراسات التربوية والنفسية للباحثين، وهي خدمة مجانية، الرجاء .. ثم الرجاء الالتزام بهذا القسم التالي كميثاق أخلاقي: أقسم بالله العظيم أن ألتزم بالأمانة العلمية في أثناء الاقتباس من هذه المراجع والدراسات التي سأحملها من هذه المجموعة.

- (صفحة مكتبة العلوم التربوية والنفسية الرقمية)، وهي مجموعة عامة رابطها على الشبكة: https://www.facebook.com/groups/540537286081373/?ref=browser

يبلغ عدد مشتركيها ٢١٧٢، وفي وصفها أنها صفحة تهتم بتزويد الطلبة بالمصادر العلمية في تخصص العلوم التربوية والنفسية.

- (صفحة تربويون)، وهي مجموعة عامة رابطها على الشبكة: https://www.facebook.com/groups/802255863179012/?ref=browser

يبلغ عدد مشتركيها ٨٤٦ مشتركاً، وفي وصفها أنها مجموعة "تربوية فقط" ... لا مجال لنقاشات شخصية أو سياسية أو غيرها .... الصفحة فقط لنشر أخبار التربية والجديد في البحث العلمي "كل المجالات التربوية.

- صفحة المكتبة البحثية للدراسات التربوية والنفسية، وهي مجموعة سرية رابطها على الشبكة: https://www.facebook.com/groups/398727353543555/?ref=browser

يبلغ عدد مشتركيها٥٦٤ ، وفي وصفها أنها أنشئت لخدمة الباحثين في مجال التربية وعلم النفس.. تهتم بالدرجة الأولى بتوفير المراجع والدراسات التربوية والنفسية للباحثين، وهي خدمة مجانية.

وتؤكد معظم هذه الصفحات على الالتزام بالقسم كميثاق أخلاقي يحكم نطاق الأمانة العلمية في النشر والاقتباس من قبل الباحثين.

الإطار الميداني للبحث

جاء الإطار النظري السابق للبحث ليجيب عن السؤال البحثي الفرعي الأول في نقاط هي:

- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.
- استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.
- الأشكال الرئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي.
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجالات البحث العلمي.
- معوقات استخدام الانترنت في البحث العلمي.
- صفحات فيس بوك البحثية.

وفي الجزء الثاني من البحث يأتي الإطار الميداني الذي يحاول الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني وهو واقع استخدام الباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي وما تحويه من صفحات علمية وبحثية.

ويأتي الإطار الميداني للبحث في المحاور الآتية:

أولاً: هدف الدراسة الميدانية:

تحدد الهدف من الدراسة الميدانية في التعرف على واقع استخدام الباحثين في مجال التربية لشبكات التواصل الاجتماعي (خاصة الفيس بوك) وكيفية استفادتهم من الصفحات البحثية المتواجدة عليها في استقاء معلوماتهم ومعارفهم ومصادرهم المختلفة.

ثانياً: إعداد الاستبانة وتقنينها:

تم تحديد محاور الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة، ثم تم تحكيمها من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين من أساتذة المجال، وتم تعديل وتنقيح العبارات بناءً على آراء ومناقشات السادة المحكمين، ثم تم ترتيبها في صورتها النهائية، ويوضح جدول رقم (١) توزيع محاور وعبارات الاستبانة ونسبها المئوية.

وتم حساب (صدق الاستبانة) من خلال اتفاق المُحَكَّمِين على صلاحية عباراتها للغرض الذي وضعت من أجله، وانتمائها لمحاور الاستبانة، ومناسبة صياغة العبارات، ويطلق على هذا النوع من الصدق، صدق المحتوى أو الصدق المنطقي (الغريب، ١٩٩٦).

جدول (١) توزيع محاور وعبارات الاستبانة والنسب المئوية

م	عنوان المحور	عدد العبارات	النسبة المئوية
١	دواعي استخدام الباحثين لصفحات التواصل الاجتماعي البحثية	٨	٣٨,٠٩
٢	الصعوبات التي تواجه الباحثين في استخدام صفحات التواصل الاجتماعي البحثية	٨	٣٨,٠٩
٣	أساليب زيادة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الباحثين التربويين	٥	٢٣,٨٢
	المجموع	٢١	١٠٠,٠

ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في الباحثين المشاركين في الصفحات أو المجموعات البحثية على شبكة التواصل الاجتماعي (فيس بوك)، ومعظمها مجموعات مغلقة بما يعني أن من يشترك بها يكون على علم بطبيعتها، ويتقدم بطلب للاشتراك بها، ومن ثم تكون العينة مناسبة للمستهدف من هذا البحث، وتم طرح الاستبانة على الصفحات التي سبق الإشارة إليها في آخر الإطار النظري للبحث، وطُلِب من المشتركين الإجابة عليها ثم إعادة إرسالها للباحث على حسابه الشخصي، وتمثلت الصعوبة في ضعف مستوى الاستجابة واكتفاء الكثيرين بإبداء علامة الإعجاب (like) دون المشاركة في التطبيق، وتم التغلب على هذه الصعوبة بإرسال الاستبانة بصورة فردية مباشرة إلى الحساب الشخصي لبعض المشتركين بتلك الصفحات.

وبلغ عدد الاستبانات التي تم إرسالها للباحث بهذه الطريقة (٢٧٨ استبانة صالحة للتطبيق)، ويصف الجدول(٢) عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (٢) تحديد متغيرات عينة الدراسة

متغيرات الدراسة								
التخصص	ن	%	المجموعات البحثية	ن	%	درجة الاستفادة من الصفحات البحثية	ن	%
علم النفس وذوي الاحتياجات الخاصة	٩١	٣٢,٧	أقل من ٥	٩٨	٣٥,٣	كبيرة	٩٠	٣٢,٤
المناهج وطرق التدريس	٩٥	٣٤,٢	ما بين ٥-١٠	١٥٣	٥٥	إلى حد ما	١٧٦	٦٣,٣
أصول التربية	٩٢	٣٣,١	أكثر من ١٠	٢٧	٩,٧	قليلة	١٢	٤,٣
مجموع	٢٧٨	١٠٠	مجموع	٢٧٨	١٠٠	مجموع	٢٧٨	١٠٠

ويتضح من الجدول التوازن في أعداد عينة الدراسة من حيث التخصصات العلمية، وبلغت نسبة المتخصصين في علم النفس بفروعه من علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة ٣٢,٧%، كما بلغت نسبة الباحثين في تخصصات أصول التربية والإدارة التربوية والدراسات المقارنة ٣٣,١%، وكانت النسبة الباقية من نصيب المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بفروعه المتعددة، وهذا التوازن يشير إلى إمكانية الاطمئنان لما تسفر عنه الدراسة من نتائج.

وكانت النسبة الغالبة من عينة الدراسة للمشتركين في خمس مجموعات بحثية فأكثر وأقل من ١٠ مجموعات بنسبة ٥٥%، وربما يشير ذلك إلى اقتناع المشتركين بجدوى هذه الصفحات في توفير مصادر المعرفة التي يحتاجونها في بحوثهم، والاشتراك في أكثر من مجموعة للاستفادة من التنوع في عرض هذه المصادر.

واحتلت درجة الاستفادة من تلك الصفحات أو المجموعات بالنسبة المتوسطة (إلى حد ما) المرتبة الأولى بنسبة ٦٣,٣% مما يعني أن الباحثين قد لا يكتفون بالحصول على مصادرهم البحثية من هذه الصفحات، وإنما يستكملون مصادرهم البحثية من طرق أخرى قد تكون إليكترونية، وقد تكون بالذهاب للمكتبات التقليدية، بينما رأى ٣٢,٤% أن نسبة استفادتهم من هذه الصفحات أو المجموعات كبيرة، وربما يشير هذا إلى توفر أغلب ما يحتاجونه من مراجع وأبحاث، في حين رأى ٤,٣% الباقون أن درجة استفادتهم من هذه الصفحات قليلة، وهذا منطقي في عينة لا تشترك في هذه الصفحات أو

المجموعات إلا بطلب يتم الموافقة عليه من مسئول الصفحة، وربما لا يجد هؤلاء ما يحتاجونه من مصادر المعرفة فيما يُنشر، أو لا يعرفون طريقة التعامل الالكتروني مع هذه الصفحات المتواجدة على شبكات التواصل.

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج SPSS لإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج البحث، على النحو الآتي:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل استجابة.
- حساب نسبة متوسط الاستجابة.

وتم تعيين حدي الثقة لنسبة متوسط الاستجابة، وتبين أنه يساوي (٠.٦٣ ، ٠.٧١)، وراعى البحث أنه إذا زادت نسبة متوسط استجابة العينة عن الحد الأقصى للثقة، اعتبر البحث أن هناك اتجاهاً بالموافقة على العبارة بدرجة (كبيرة)، وإذا نقصت نسبة متوسط استجابة العينة عن الحد الأدنى للثقة، اعتبر البحث أن هناك اتجاهاً بالموافقة على العبارة بدرجة (قليلة)، أما إذا انحصرت نسبة متوسط استجابة العينة بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة، اعتبر البحث أن هناك اتجاهاً بالموافقة على العبارة بدرجة متوسطة.

خامساً: نتائج الدراسة الميدانية:

وكانت نتائج الدراسة الميدانية في محاورها الثلاثة كما يأتي:

نتائج المحور الأول

(دواعي استخدام الباحثين لصفحات التواصل الاجتماعي البحثية)

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في عصرنا الراهن وسيلة اتصال على درجة كبيرة من الأهمية بحيث لا يمكن التخلي عنها بالنسبة للكثير من الأفراد؛ خاصة أولئك العاملين في مجال البحوث العلمية، فلقد انتشرت بشكل كبير بين فئات الجمهور المختلفة لأسباب متعددة أهمها ما تتميز به من سمات تختلف عن غيرها من الوسائل؛ تمكنها من تقديم خدمات كثيرة لمستخدميها سواء باعتبارها وسيلة اتصال، أو باعتبارها مصدراً للحصول على المعلومات في مختلف المجالات السياسية والعلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية إلى غير ذلك مما يهتم به الأفراد والجماعات.

وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي لشبكات التواصل الاجتماعي ليس خدمة طلاب الدراسات العليا وإمدادهم بالمراجع العلمية؛ فإنه أضحى من الملامح المهمة لهذه الشبكات وجود صفحات تعنى بتجميع الكتب والمراجع العلمية، بل وتوفير طلبات الباحثين الراغبة في الحصول على مراجع معينة يصعب الحصول عليها بالطرق العادية للبحث على شبكة الانترنت.

ويوضح الجدول رقم (٣) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الأول لمعرفة دوافع الباحثين لاستخدام الصفحات البحثية.

جدول (٣) استجابات عينة الدراسة لعبارات المحور الأول

م	العبارات	الاستجابات						متوسط شدة الاستجابة	درجة الموافقة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	غلاء أسعار الكتب والأبحاث المنشورة في المكتبات التقليدية.	١٨٢	٦٥,٥	٨٦	٣٠,٩	١٠	٣,٥	٠,٨٧	كبيرة
٢	الحصول على مراجع غير متوفرة بطرق البحث التقليدية.	١٢٦	٤٥,٣	١٢٤	٤٤,٦	٢٨	١٠,١	٠,٧٨	كبيرة
٣	الاطلاع على جديد المراجع في مجال التخصص.	١٤٩	٥٣,٦	١٢١	٤٣,٥	٨	٢,٩	٠,٨٣	كبيرة
٤	مساعدة الآخرين في الحصول على ما يحتاجون من مراجع.	١٢٦	٤٥,٣	١٢٤	٤٤,٦	٢٨	١٠,١	٠,٧٨	كبيرة
٥	تحكيم أدواتي البحثية وتطبيقها.	١٠٤	٣٧,٤	١٦٨	٦٠,٤	٦	٢,٢	٠,٧٨	كبيرة
٦	مشاركة الاهتمامات البحثية.	٨٢	٢٩,٥	١٢٩	٤٦,٦	٦٧	٢٤,١	٠,٦٨	متوسطة
٧	نشر أبحاثي على نطاق واسع.	٥٧	٢٠,٥	١٣٣	٤٧,٨	٨٨	٣١,٧	٠,٦٣	متوسطة
٨	الزيادة المضطردة للمعلومات وعجز المكتبات التقليدية عن توفير كل المراجع الجديدة.	١٧٨	٦٤,٠	٧٨	٢٨,١	٢٢	٧,٩	٠,٨٥	كبيرة

ويتضح من الجدول السابق أن أبرز مبررات الباحثين لاستخدام الصفحات أو المجموعات البحثية كمصادر للمعرفة كانت(غلاء أسعار الكتب والأبحاث المنشورة في المكتبات التقليدية) بنسبة متوسط استجابة بلغت ٠,٨٧، وتلاها مباشرة اتفاقهم على مبرر(الزيادة المضطردة للمعلومات وعجز المكتبات التقليدية عن توفير كل المراجع الجديدة) بنسبة متوسط استجابة بلغت ٠,٨٥، وبنسبة قريبة منهما بلغت ٠,٨٣جاءت عبارة (الاطلاع على جديد المراجع في مجال التخصص) وهذا يشير إلى إدراك الباحثين بالثورة المعرفية والمعلوماتية والزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري الذي ينمو ويتضاعف بسرعة كبيرة، وكذلك تغير طبيعة الحاجة إلى المعلومات نتيجة التقدم العلمي والاجتماعي وتداخل الاختصاصات العلمية، والتوسع في النشر الإلكتروني والمكتبات الرقمية مما دفع الكثير من دور النشر

والقائمين على الدوريات المستقلة إلى وضع نسخ إلكترونية وإتاحة الدخول إليها إما بالمجان أو بمقابل على موقعها على الشبكة.

ونتيجة لهذه الثورة المعلوماتية تضاف- بصورة مستمرة- ملايين المراجع العلمية تحتاج المكتبات -عموما- والباحثون -خصوصا- إلى ميزانيات كبيرة للقدرة على مجاراتها، وهو ما يضيف أعباء كثيرة في ظل التغيرات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، بينما يتم توفير هذه المراجع بصورة مجانية، وكل ما يحتاجه الفرد هو اتصال بشبكة الانترنت، وخبرة في البحث عن المعلومات بها، والتي زادت وتيرة الاعتماد على نشرها إليكترونياً سواء مع الاستمرار في النشر بالطرق التقليدية أو بالاكتفاء بنشرها إليكترونيا فقط.

ويتضح من الجدول أيضاً أن عبارتي (مشاركة الاهتمامات البحثية - ونشر أبحاثي على نطاق واسع) حصلتا على موافقة متوسطة بنسبة متوسط استجابة (٠,٦٨، و٠,٦٣) على التوالي، وربما يشير ذلك إلى طبيعة تلك الصفحات وهي توفير المراجع من مصادر مختلفة، وقلة الموضوعات والقضايا البحثية المطروحة للنقاش من خلالها، وحرص معظم الباحثين على الاحتفاظ بأبحاثهم العلمية، أو كتبهم المنشورة بعيداً عن النشر والإتاحة الإليكترونية، رغم حرصهم على الاستفادة مما أنتجه الآخرون.

وقد أضاف الباحثون عددًا آخر من الدواعي للاشتراك في هذه الصفحات كما يلي:

- تيسير التواصل مع غيرهم من الباحثين في نفس التخصص.
- تيسر على الباحثين التواصل مع هيئة الإشراف.
- القضاء على حاجز الزمان والمكان وعناء السفر للمكتبات وانعدام التكلفة المادية.
- توفير وقت وجهد السفر والبحث بالطريقة التقليدية.

نتائج المحور الثاني:

(الصعوبات التي تواجه الباحثين في استخدام صفحات التواصل الاجتماعي البحثية)

ويوضح الجدول رقم (٤) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر لعبارات المحور الثاني حول الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدام صفحات التواصل البحثية..

جدول (٤) استجابات عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني

م	العبارات	الاستجابات						متوسط شدة الاستجابة	درجة الموافقة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	التعارض مع حقوق الملكية الفكرية.	٣٨	١٣,٧	١٣٤	٤٨,٢	١٠٦	٣٨,١	٠,٥٨	قليلة

٢	التعارض مع الحكم الشرعي.	٣٨	١٣,٧	١٣٤	٤٨,٢	١٠٦	٣٨,١	٠,٥٨	قليلة
٣	بطء إدارة الصفحات في التواصل مع المستخدمين.	٢٠	٧,٢	١١٨	٤٢,٤	١٤٠	٥٠,٤	٠,٤٠	قليلة
٤	إدارة غير المتخصصين لهذه الصفحات	٥	١,٨	٧٧	٢٧,٥	١٩٦	٧٠,٥	٠,٤٣	قليلة
٥	تحيز مديري الصفحات لتخصصاتهم.	١٩٠	٦٨,٦	٥٤	١٩.٤	٣٤	١٢,٢	٠,٨٥	كبيرة
٦	عدم توافق مواعيد طلبات المراجع في بعض الصفحات مع مواعيد دخولي فيس بوك.	١٢٦	٤٥,٣	١٢٤	٤٤,٦	٢٨	١٠,١	٠,٧٨	كبيرة
٧	وجود بعض الاختلافات بين النسخة الإليكترونية والنسخة الأصلية.	٢٣	٨,٣	٥٥	١٩,٨	٢٠٠	٧١,٩	٠,٤٥	قليلة
٨	تحميل المراجع العلمية على روابط لا تعمل.	١٣١	٤٧,١	١٢٧	٤٥,٧	٢٠	٧,٢	٠,٨٠	كبيرة

وتشير نتائج الجدول رقم (٤) إلى وجود بعض الصعوبات التي تواجه الباحثين عند استخدامهم صفحات التواصل الاجتماعي البحثية، وحظيت عبارة (تحيز مديري الصفحات لتخصصاتهم) بأكبر موافقة بنسبة متوسط استجابة بلغت ٠,٨٥، وهذا أمر منطقي فيما يتطوع مديرو الصفحات بنشره من مصادر بحثية بناءً على قراءاتهم واطلاعهم، بينما تشير متابعة الباحث لهذه الصفحات إلى محاولة توفير ما يطلبه المشتركون من مراجع علمية مهما كان تخصصها، مادام ضمن تخصص المجموعة، وكثيراً ما يتم طلب مراجع في موضوعات بحثية لتخصصات غير مجال التربية، ويعتذر مدير الصفحة عن تلبية الطلب بحجة أنه خارج تخصص المجموعة.

ومن العبارات التي حظيت بنسبة موافقة عالية بلغت نسبة متوسط استجابتها ٠,٨٠(تحميل المراجع العلمية على روابط لا تعمل) وربما تشير هذه النسبة المرتفعة إلى بعض المراجع العلمية التي يرفعها مديرو الصفحات على مواقع لمشاركة الملفات وفي بعض الأحيان يكون هناك خطأ ما في الروابط المنشورة وغالبا ما يتم تداركه عندما يشكو المشتركون من أنها لا تعمل.

بينما حظيت خمس عبارات بنسبة متوسط استجابة قليلة، وكان أقلها عبارة (بطء إدارة الصفحات في التواصل مع المستخدمين، وإدارة غير المتخصصين لهذه الصفحات) بنسبة ٠,٤٠، و٠,٤٣ على التوالي، ويشير هذا إلى اتفاق الباحثين على الدور المهم الذي يؤديه المسئولون عن هذه الصفحات (الأدمن)، ورغبتهم في تقديم خدمة توفير المراجع للباحثين التي من أجلها أنشأوا هذه الصفحات أو

المجموعات، وتشير ردودهم على المراسلات وكذا طبيعة المراجع التي يقومون بتوفيرها بناءً على قراءاتهم واطلاعهم إلى تخصصهم في مجال التربية؛ الذي ربما يجعلهم متحيزين لهذا التخصص كما ظهر من استجابة أفراد العينة للعبارة رقم (٥).

كما حصلت عبارة (وجود بعض الاختلافات بين النسخة الإليكترونية والنسخة الأصلية) على درجة موافقة قليلة بنسبة ٠,٤٥، وهي تشير إلى قضية مصداقية المعلومات المقدمة على شبكة الانترنت عموماً، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً، مما يفرض علي مستخدم أي بيانات من مصادر الانترنت أن يقوم بتقييم تلك المصادر بحرص وبدقة، وأن ينظر الباحث لمصادر المعلومات الالكترونية بشكل مختلف عن نظرته إلى المصادر التقليدية المتعارف عليها من مصادر المعلومات المطبوعة، وطالما أن أي شخص يمكنه وضع أي مادة مصورة أو مقروءة في الشبكة العنكبوتية؛ لذلك من المهم تقويم المعلومات المأخوذة من الشبكة للتأكد بشكل كاف من مصداقيتها.

ومن العبارات التي حظيت بدرجة موافقة قليلة عبارتا (التعارض مع حقوق الملكية الفكرية، والتعارض مع الحكم الشرعي) بنسبة متوسط استجابة بلغت ٠,٥٨، وربما يشير ذلك إلى عدم اهتمام كثير من الباحثين بتعارض الحصول على المراجع العلمية من كتب وأبحاث مع الحكم الشرعي، أو مع حقوق الملكية الفكرية، مادام الأمر يحقق لهم مرادهم من الحصول على مراجع بصورة سهلة رخيصة كما أشاروا في الجزء المفتوح من الاستبانة، وربما يشير أيضاً إلى أن بعضهم ربما لا يرى تعارضًا بين ذلك وبين حقوق الملكية الفكرية، وكذا الحكم الشرعي كما سبق بيان ذلك في الإطار النظري للبحث.

وأضافت عينة البحث بعض الصعوبات الأخرى مثل:

- قلة عدد المراجع العربية المنشورة على الانترنت، والموجود منها قديم جداً.
- تعرض بعض الباحثين لعمليات نصب واحتيال من قبل بعض هذه الصفحات كطلب دفع مبالغ مالية مقابل خدمات غير حقيقة.
- قلة التنظيم والفهرسة على تلك الصفحات.
- وجود بعض الإعلانات التسويقية لبعض المنتجات مما يعيق البحث بصورة جيدة.

نتائج المحور الثالث:

(أساليب زيادة الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الباحثين)

ويوضح الجدول رقم (٥) استجابات عينة الدراسة ونسبة متوسط الاستجابة ودرجة التوافر بعبارات المحور الثالث؛ والذي يدور حول أساليب زيادة الاستفادة من الصفحات البحثية علي شبكات التواصل الاجتماعي.

جدول (٥) استجابات عينة الدراسة لعبارات المحور الثالث

م	العبارات	الاستجابات						متوسط شدة الاستجابة	درجة الموافقة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	نشر الأبحاث الشخصية كشرط لاستمرار العضوية.	٥٤	١٩,٤	٦٩	٢٤,٨	١٥٥	٥٥,٨	٠,٥٤	قليلة
٢	إمداد الصفحات ببعض المراجع؛ كشرط آخر لاستمرار العضوية.	٧٧	٢٧,٨	٦٩	٢٤,٨	١٣٢	٤٧,٤	٠,٦٠	قليلة
٣	الحصول على موافقة الجهة المختصة على نشر الرسائل العلمية الكترونياً.	٣٨	١٣,٧	١٣٤	٤٨,٢	١٠٦	٣٨,١	٠,٥٨	قليلة
٤	توجيه الأساتذة للباحثين للاستفادة من هذه المواقع.	١٤٦	٥٢,٥	٦٢	٢٢,٣	٧٠	٢٥,٢	٠,٧٦	كبيرة
٥	إقامة مجموعات فيسبوكية تجمع الطلبة والأساتذة في إطار رسمي تحدده الجامعة.	١٦٣	٥٨,٦	٧٦	٢٧,٣	٣٩	١٤,١	٠,٨١	كبيرة

ويظهر في نتائج الجدول رقم (٥) أن عينة الدراسة قد اتفقت بنسبة كبيرة بلغ متوسط استجابتها ٠,٨١ على أهمية (إقامة مجموعات وصفحات على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) تجمع بين أساتذة كل تخصص وطلابهم في إطار رسمي) يشترك فيه كل منهم باسمه وصفته، ويتم فيها تبادل الخبرات البحثية ويقوم الأساتذة بتوظيف هذه التكنولوجيا في خدمة البحث العلمي من مناقشات علمية، وتوفير لمصادر المعرفة من جانب الأساتذة أو أصحاب الخبرة من الطلاب في التخصص المطلوب، ويمكن بذلك علاج صعوبة تحيز مديري تلك الصفحات لتخصصاتهم التي ربما لا تتفق مع تخصص الباحث.

وتتقارب هذه النتيجة مع نتيجة عبارة (توجيه الأساتذة للباحثين للاستفادة من هذه المواقع) التي حصلت على نسبة استجابة بلغت ٠,٧٦ بما يشير إلى رغبة عينة الدراسة في الاستفادة من الصفحات والمجموعات البحثية بشكلها الحالي إذا تعذر إنشاء صفحات جديدة رسمية، بحيث يقوم الأساتذة – وخاصة من المشتركين بهذه الصفحات ومنهم من يقوم بنشر إنتاجه العلمي من أبحاث وكتب عليها– بتوجيه باحثيهم إلى هذه الصفحات كنوع من المساعدة في الحصول على مصادر المعرفة المفيدة لبحوثهم، وهو جزء من مهام المشرف العلمي في مساعدة الباحث على الحصول على مصادر المعرفة.

بينما تشير نتائج هذا المحور إلى حصول بعض المقترحات للتحسين على نسبة موافقة قليلة، وهي مقترحات تحتاج من الباحثين بعض المشاركة لاستمرار عضويتهم في المجموعات مثل عبارة (نشر الأبحاث الشخصية كشرط لاستمرار العضوية)، وعبارة (إمداد الصفحات ببعض المراجع؛ كشرط آخر لاستمرار العضوية) وحظيتا بنسبة استجابة بلغت ٠,٥٤، و ٠,٦٠ على التوالي، وكذا مقترح (أخذ موافقة الجهات المختصة قبل نشر الرسالة العلمية إليكترونياً) وحظيت بنسبة استجابة بلغت ٠,٥٨، وربما يشير هذا إلى عدم رغبة الباحثين في تقييد استخدامهم لهذه الصفحات بتكليفهم بأداء مهام إمداد الصفحات بمراجع قاموا هم أنفسهم بالاشتراك بهذه الصفحات بحثاً عنها، أو الحصول على موافقة الجهات المختصة بما يضعهم تحت رحمة رفض بعضها بحجة حقوق الملكية الفكرية، أو التعارض مع الحكم الشرعي، ويتسق هذا مع نتائج المحور الثاني الخاصة بهذا الشأن، ويتسق أيضاً مع متابعة الباحث للأداء بهذه الصفحات التي يقتصر معظمها على مسئولي الصفحات (الأدمن) في الاستجابة لطلبات الحصول على المراجع، وغالباً لا يقوم بنشر الطلب إلا بعد استجابته لما فيه من طلبات، ومن ثم جاءت بعض الاقتراحات في الجزء المفتوح من الاستبانة الخاص بهذا المحور بضرورة السماح للمشتركين من أعضاء هذه الصفحات بمساعدة الباحثين عندما يطلبون المساعدة في الحصول على مراجع بعينها، ويبدو أن هذا المقترح يحرص أصحابه على أن يتم بصورة ودية دون أن تكون لها صفة الإلزام أو الفرض كشرط لاستمرار عضويتهم على هذه الصفحات.

وأضافت عينة الدراسة مجموعة أخرى من المقترحات، ومنها:

- زيادة المصادر والمراجع العربية على الشبكة.
- ترجمة بعض الكتب والرسائل العلمية الأجنبية ولو حتى ملخصاتها فقط.
- تقسيم المصادر على الصفحات بحسب التخصص.
- محاولة الاستفادة من جميع أعضاء المجموعة أو الصفحة، وعدم اقتصار البحث والمجهود على (أدمن) الصفحة فقط.

نتائج البحث وتوصياته:

تناول البحث الحالي في إطاره النظري قضية الشبكات الاجتماعية على شبكة الانترنت من حيث المفهوم والنشأة والاستخدامات والمعوقات، ومن ثم؛ تم رصد مجموعة من الصفحات والمجموعات الموجودة على صفحات موقع (فيس بوك) الشهير، والمخصصة للباحثين في مجالات مختلفة خاصة مجال البحث التربوي، ثم جاء الجزء الثاني من البحث ليتناول –في دراسته الميدانية– واقع استخدام الباحثين في المجال التربوي للصفحات البحثية الموجودة على موقع (فيس بوك)؛ وذلك من حيث دواعي الاستخدام، والصعوبات المتواجدة أثناء هذا الاستخدام، وأساليب زيادة الاستفادة جرّاء هذا الاستخدام.

ويأتي الجزء الأخير من البحث لإلقاء الضوء على أهم النتائج التي توصل إليها من خلال الدراستين "النظرية والميدانية"، ثم أهم المقترحات والتوصيات التي قد تفيد الباحثين والمهتمين في الحقل التربوي في أبحاثهم المستقبلية.

فمن الجدير بالذكر أن وسائل الاتصال قد تطورت في عصرنا الحاضر تطوراً فريداً من نوعه؛ ما جعل الإنسان يقف متعجباً ومنبهراً من ذلك، بعد أن كانت في الزمن السابق منحصرة في وسائل محدودة وبدائية، وقد قربت هذه الوسائل بين الأشخاص المتباعدين جغرافياً، وجعلت العالم يبدو بحق كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات والخبرات، ومما لا شك فيه أن هذا التطور أحدث نقلة نوعية في حياة البشرية في جميع المجالات، ولكنه سلاح ذو حدين، فإما أن يكون نعمة على البشرية ومصدر سعادة وهناء وراحة بال، وإما أن يكون نقمة عليها ومصدر شقاء وتعاسة، والإنسان هو الذي يتحكم في ذلك (نواهضة، ٢٠١٤، ٣٢).

ونحن لا ننكر أن وسائل الاتصال الحديثة أصبحت من لوازم الحياة، يقتنيها الكبير والصغير، والغني والفقير، فكان لزاماً علينا أن نتحدث عن طبيعة ودواعي استخدامها في مجالات الحياة العامة، ومجال "البحث التربوي" بصفة خاصة؛ وبما يخدم أهداف البحث الحالي.

وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- **إثبات الأهمية الكبرى لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت للباحثين والبحث العلمي.**
- **تعد تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي في البحث العلمي أهم التطبيقات التي لها تأثير مباشر على الباحثين؛ حيث يمكن استخدامها كآليات للتواصل بين الأساتذة والطلاب، وكذا في تبني الاتصالات بين طلاب البحث وذويهم دون الحاجة للمقابلة وجها لوجه.**
- **يمكن للأساتذة والباحثين في مجال البحث التربوي التواصل معاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وإنشاء صفحات ومجموعات خاصة بهم للاستفادة والتواصل العلمي والبحثي.**
- **عندما يحصل الباحثون على المعلومة من الانترنت يعتقدون بصوابها وصحتها، وهذا خطأ يقع فيه الكثير من الباحثين، لأن هناك مواقع غير معروفة أو مشبوهة، ولذا لابد عليهم من توخي الحذر وتحري الدقة والصراحة والحكم على المصدر قبل اعتماده.**
- **التقنية العالية التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي، واقتحامها لجميع المجالات وجميع الموضوعات.**
- **يستفيد من شبكات التواصل الاجتماعي –ومعظم مواقع الانترنت– الباحث الذي يتقن اللغة الأجنبية؛ نظراً لأن معظم البحوث المنشورة على تلك المواقع باللغة الإنجليزية.**
- **التطبيقات والتفاعلية الشديدة التي تتمتع بها هذه المواقع، وهو ما يسمح لأي نشاط فعال أن يمارس من خلال هذه المواقع.**

- حرص المكتبات التقليدية على التوسع والانتشار بتسجيل محتوياتها على تلك الشبكات يوضح أهمية وقيمة هذا التطور الحادث في عالم اليوم.
- بإمكان المؤسسات التعليمية- وخاصة الجامعات- أن تلعب دوراً مميزاً وكبيراً في ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، وتقوية دورها في أن تكون مصدراً مهماً للمعرفة خاصة في مجال البحث التربوي.
- ازدياد استخدام شبكات التواصل وتوغلها في كافة الجوانب الحياتية مما يجعلها آلية فعالة ومضمونة في تعظيم الاستفادة في مجال البحث العلمي والتربوي.

وعلى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إجراء المزيد من الدراسات -خاصة التربوية منها- عن مواقع التواصل الاجتماعي، وأبعادها الاجتماعية المختلفة حتى تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أفضل.
- مناشدة مكتبات الجامعات العربية بوضع محتوياتها عبر الإنترنت وتحديثها أولاً بأول؛ لكي يتسنى للباحثين الاستفادة من محتويات هذه المكتبات.
- ضرورة بناء قواعد بيانات باللغة العربية لكي يتسنى للباحثين العرب الاستفادة من تلك الشبكات.
- العمل على تقليل التكلفة المادية للحصول على المعلومات من خلال هذه الشبكات.
- تضمين برامج الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه مقرراً دراسياً مستقلاً يتناول آليات وتطبيقات الانترنت ذات الصلة بالبحث العلمي، مع التأكيد على التدريب العملي على مثل تلك التطبيقات.
- الإسهام في توفير آلية فعّالة مبنية علي أساس علمي من أجل ضبط استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي .
- إقامة دورات تدريبية حول استخدامات الإنترنت البحثية لطلبة الدراسات العليا؛ ليتمكنوا من الإلمام بجوانبها المعرفية والاستفادة منها في إعداد أبحاثهم في ضوء أحدث التقنيات.
- العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي؛ لما لذلك من آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية وكفاءة العملية التعليمية.
- تكثيف برامج التوعية بأهمية الإنترنت -عموماً- ودورها التعليمي والبحثي-خصوصاً-، وكيفية استثمار إمكانياتها على الوجه الأكمل، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وكذا من خلال ما تعقده الجامعات من لقاءات وندوات.
- تشجيع الطلاب وتحفيزهم على التواصل مع الأساتذة عبر فيس بوك، والعمل على فتح مجموعات خاصة بكل سنة أو تخصص على حدة.
- اهتمام الأساتذة بمواقعهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ضرورة اهتمام الجامعات بفتح حسابات رسمية لها على مواقع التواصل الاجتماعي، تكون هذه الصفحات نافذة تواصل بين إدارة الجامعة والأساتذة وطلاب البحث العلمي.

مراجـــع البحـــث

- سلطان، بلغيث (٢٠١٠): واقع استخدام الانترنت في البحث العلمي بالجامعة: دراسة ميدانية بجامعة تبسة، متاح على الموقع:
https://www.researchgate.net/publication/290471009_waq_astkhdam_alantrnt_fy_aljamt_drast_mydanyt_bjamt_tbst_-_aljzayr
- كليب، فضل (٢٠٠٢): مدى إفادة الانترنت للباحثين في مجال البحث العلمي، العربية ٣٠٠٠ ، س ٣، ع ٣/ ٤ متاح على الموقع http://www.arabcin.net/arabiaall/3.4-2002/24.html
- عامر، فتحي (٢٠١١): وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلي الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عميمور، سهام (٢٠١٢): المكتبات الجامعية و دورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية– دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- مصطفى، جمال (٢٠١٣): كفايات البحث في العلوم الاجتماعية في العصر الرقمي، رسالة الخليج العربي، ع ١٣٠، س ٣٤، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- النقيب، متولي (٢٠١٠): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر نحو تطبيق مصادر المعلومات على الويب، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج١٦، ع١.
- بورك، بيتر (٢٠٠٥): التاريخ الاجتماعي للوسائط من غتنبرغ إلي الانترنت، ترجمة: مصطفي محمد قاسم، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- البياتي، فراس (٢٠١٢):علم الاجتماع– دراسة تحليلية للنشأة والتطور، دار غيداء للنشر والتوزيع،عمان.
- إسماعيل، الغريب زاهر(٢٠٠١): فعالية توظيف خدمات الانترنت في تنمية الجوانب المعرفية ودعم الأداء البحثي لدى طلاب الماجستير في التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج٧، ع٣.
- شتلة، ممدوح وحنفي،حنان(٢٠١٥): استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٤ –دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، دورية إعلام الشرق الأوسط، ع١١، خريف٢٠١٥.
- راضي، زاهر(٢٠٠٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- البكري، فؤادة (٢٠١١): الإعلام الدولي، عالم الكتب، القاهرة.
- جرار، ليلي (٢٠١٢): الفيسبوك والشباب العربي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

- شقرة، علي (٢٠١٣) ، الإعلام الجديد، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- ليلة، علي (٢٠١٣): تأثير الفيسبوك على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، ركائز معرفية، مجـ١، ع١.
- المنصور، محمد (٢٠١٢): تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين – دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك.
- العنيزي، يوسف(٢٠١٤): واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الانستجرام والتويتر والفيس بوك) لطلبة الرياضيات والحاسوب في ضوء معايير الجودة الشاملة بكلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة الثقافة والتنمية، ، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سوهاج، ع٨٢، يوليو ٢٠١٤.
- آل مكتوم، محمد بن راشد (إشراف)(٢٠١٥): تقرير عن وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مقدم إلى قمة رواد مواقع التواصل الاجتماعي العرب، التقرير الأول ، في الفترة من ١٧-٢٠١٥/٣/١٨، دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ميرمان، دافيد (٢٠١٠): الأساليب الحديثة للعلاقات العامة والتسويق، ترجمة: عبد الحكم الخزامي، الدار الأكاديمية للعلوم، القاهرة.
- سالم ، أحمد (٢٠١٣): مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياتها وسلبياتها- وما هو الاستخدام الصحيح لها.
- غرايبه، فيصل (٢٠٠٦): الشباب ورؤي المستقبل، سلسلة كتب المستقبل العربي،ع٤٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
- بيلي، أولجا، وآخرون (٢٠١٠): فهم الإعلام البديل، ترجمة: علا أحمد، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
- فير، فاند (٢٠١١): دليل الاستخدام بمهارة للفيس بوك، ترجمة:أحمد بيطار، شعاع للنشر والعلوم، الرباط،المغرب.
- مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة الملك عبد العزيز(٢٠١٢): المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة، الإصدار ٣٩.
- عبد الفتاح، محمد نجيب، وآخرون (٢٠١٤): دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السكاني بين الشباب، بحوث مركز التطبيقات الديموجرافية وتنمية الموارد البشرية، المجلس القومي للسكان، القاهرة.
- Schmidt, W.,(1997), World-Wide Web Survey Research: Benefits, Potential Problems and Solutions, Behavior Research Methods, Instruments & Computers, Vol. 29, No. 2.

- Kitto, R. & Barnett, J.,(2007), Analysis of Thin Online Interview Data : Toward a Sequential Hierarchical Language-Based Approach, American Journal of Evaluation, Vol. 28, No. 3.
- الجبر، وآخرون (٢٠١٧): واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،ع١٧٦،ج٢، ديسمبر ٢٠١٧.
- مراد، بركات (٢٠٠٤): حقوق الملكية الفكرية من منظور إسلامي، مجلة التسامح، ع٤، متاح على الموقع: http://tasamoh.com/index.php/nums
- عبد العال، عنتر (٢٠١١): معوقات النشر الإلكتروني وعدم الاستفادة منه في الجامعات العربية: جامعة سوهاج نموذجا: دراسة ميدانية، Cybrarians Journal ، ع٢٦، سبتمبر ٢٠١١، متاح على الموقع:

1. http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com

- فراج، عبد الرحمن(٢٠٠٧): مصادر الوصول الحر في مجال المكتبات وعلم المعلومات– دليل إرشادي، مجلة المعلوماتية، ع٢٠.
- محمد، مها (٢٠١٠): الوصول الحر للمعلومات– المفهوم، الأهمية، المبادرات، Cybrarians Journal ع٢٢ ،يونيو ٢٠١٠، متاح على الموقع: http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20
- عودة، سعاد (٢٠١٣): اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج٢٩، ع٣–٤.
- الغريب، رمزية (١٩٩٦): التقويم والقياس النفسي والتربوي، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- نواهضة، إسماعيل (٢٠١٤): ضوابط استخدام وسائل الاتصال الحديثة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.